

ان انتفاضة اكتوبر الشبابية قدمت بديلاً لجميع المضطهدين والفقراء والكادحين في العراق حيث أعطت آمالاً بالتححرر من قبضة الفقر والتهميش والبطالة، والتحرر من أغلال الأوهام الطائفية والقومية والاستبداد.

من هو الرئيس الفعلي للعراق؟

لأن هذه العصابات تدرك جيداً من هم العمود الفقري للانتفاضة، وايضاً ستقوم بفتح الطرق والجسور، ومعاقبة أي قتل- كل شخص يقطع طريق، كل ذلك يجري بأوامر من الرئيس مقتدى لميليشياته ولكل القوى «الامنية»، وهناك فصول أخرى ستأتي اعدتها الدول الراعية.

ان هذا السيناريو الجديد الذي تلعبه العصابات الحاكمة، ليس الاول، لكنها هذه المرة بدأت فعلياً بإزالة القناع الذي كانت ترتديه، وتكشف وجهها القبيح امام الجماهير، فهي ايقنت انها على مفترق طرق مع الجماهير، فأما وجودها واستمرارها بالسلب والنهب والتخريب، او نهايتها ومحاكمتها، لا طريق ثالث لهم.

القمع والترهيب والترويع الذي يستخدمه اليوم سوف لن يمر مرور الكرام على الجماهير المنتفضة، وحتماً ستجد هذه الجماهير بدائلها الاحتجاجية، وستصعد من وتيرة الانتفاضة، وستذهب كل سيناريوهاتهم المظلمة الى مزبلة التاريخ، فهذه الجماهير لن تقبل بواقع يفرضه عليها الرئيس الجديد وميليشياته وعصاباته وقواهم الامنية.

دخلت انتفاضة اكتوبر مرحلة جديدة من عمرها الذي سيدخل الشهر الرابع، مرحلة معقدة ودقيقة جداً، تكثر فيها الاحتمالات، ولا يمكن التكهّن بما ستؤول اليه، فالدول الراعية للعصابات التي تحكم اتفقت على تسمية شخص ما لمنصب رئيس الوزراء، وقد بدأت هذه الدول بكتابة فصول المسرحية التي بها ينهون الانتفاضة، او يوقفونها عند هذا الحد، فظهر الفصل الاول منها بدخول ميليشيا مقتدى الصدر الى ساحة التحرير، بعد ان توافقت عليه تلك الدول، هذه الميليشيات كانت مدججة بالأسلحة والهرارات، وهي تتبع التعليمات بدقة شديدة، فقامت باحتلال المطاعم التركي، مستخدمة كل وسائل البلطجة التي تربت عليها منذ تأسيسها. ثم ليبدأ الفصل الثاني بإعلان محمد علاوي رئيساً للوزراء، وضرب كل من يعترض او يعلن عن رفضه، لقد رمت احد الناشطين الرافضين لترشيح علاوي من الطابق الرابع. الفصل الاخر من المسرحية، وبناءاً على تعليمات الرئيس الفعلي للعراق مقتدى الصدر، ستقوم هذه الميليشيات بمعاقبة المعلمين والطلبة المعتصمين، والذين لا يحضرون الى المدارس،

حقوق المرأة في بلد الميليشيات

عندما يكون الحديث عن الحقوق والحريات التي يجب ان تنالها المرأة في أي مجتمع، فيجب ان يكون هذا المجتمع تحكمه قوى علمانية، تفصل جميع الاشكال التربوية والتعليمية عن الدين، بدون ذلك الشرط لا يمكن بناء مجتمع يؤمن بوجود المرأة في السياسة او السلك القضائي، او حتى الخروج الى الشارع، فالمجتمع الذي يحاكم او يدين سلوكيات المرأة التي شاركت في انتفاضة اكتوبر، هو بالقطع مجتمع تحكمه قوى اسلامية سيئة، غدت ورسخت وعلى مدار الستة عشر عاماً الماضية كل الافكار القروسطية الذكورية القبيحة، واعطت ذلك المجتمع الاستعداد الكافي للقبول بمشاهد قتل المرأة، فضلاً عن اللغة السيئة والجارحة ان قوى سلطة الاسلام السياسي وميليشياته وعصاباته جميعاً، هي التي تحكم وتتحكم بالعراق منذ احداث ٢٠٠٣، وهي من قتلت واختطف وعذبت النساء بمختلف مسمياتهن وعناوينهن، وهي من حاولت سن القوانين والتشريعات التي تحط من قيمة المرأة وجعلها اداة متعة، وهي من حولت التعليم في المدارس، الى لزوميات الفصل بين الجنسين، او التعليم عن كيفية ارتداء الحجاب والعباءة، او اخفاض الصوت، او كيفية مشي الفتاة، الى حفظ القرآن والادعية والتعاليم الاسلامية وسير رجالات الاسلام الاوائل. لقد قادت هذه القوى الذكورية حملة تدجين قبيحة للمرأة، شملت كل مفاصل الحياة، ما جعل الحديث عن حرية المرأة داخل هذا المجتمع ينظر له باستهجان واستهانة كبيرين، وقد انخرط في تلك الحملة المسعورة الكثير من "المثقفين" و "التنويريين" و "العلمانيين" بل وحتى بعض القوى "الماركسية" لقد كانت المشاهد الكثيرة، والتي تناولتها وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لفتيات مسعفات او متظاهرات وهن يتعرضن للقتل او الاختطاف بعد عودتهن من الساحات، او اعتقالهن اثناء التظاهرات، كانت تلك المشاهد تدمي القلب، لما تراه وتحسه من التعامل الذكوري الفج والقبيح مع المرأة ان الحديث عن حقوق للنساء في مجتمعات تحكمها وتتحكم بها قوى اسلامية هو من باب السخرية، ولا مساواة او حرية للمرأة الا بنهاية حكم هذه القوى.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها

حول دعوات علاء الركابي

في العراق يا سادتي ... لدينا
كل شيء ... كل شيء
و لا ينقصنا إلا قليل من
الوعي ...
لنتخلص من كل الأوهام
و نحقق سيد الأحلام
بأن يدعونا و شأننا ...
كي نعيش بسلام
خذوا ألهمكم و ارحلوا ...
فقد ملأتم عقولنا بالعنف و
الجهل و الزكام.

لمن كُلف عن طريق صفقات إيرانية
وأمركية، وبموافقة من أقطاب القتل
الذين استباحوا دماء الشباب والشابات،
وكان الشعب قد أختار علاوي.

ان السبب الحقيقي الذي جعل علاء
وأمثاله من المنتفعين الطامحين إلى
التسلق على أشلاء الضحايا من
أجل الحصول على مكاسب شخصية
وسياسية، هو عدم إفراز الانتفاضة
لغاية الان لممثلين حقيقين منتخبين عن
طريق مجالس ثورية، يكون الرأي
فيها نابع من الإرادة الجماهيرية في كل
المحافظات المنتفضة، وليس عن طريق
أفراد معروفة ولأثاتهم وغاياتهم.

أطلق الدكتور علاء الركابي مساء
السبت دعوة عبر مواقع التواصل
الاجتماعي لإنهاء الانتفاضة عن
طريق إعطاء فرصة لرئيس الوزراء
المكلف محمد توفيق علاوي، ليثبت
حسن نواياه ودعوة الركابي ليست
الوحيدة، إنما هنالك دعوات من متقنين
واكاديميين في ذات الإطار.

يبدو ان الدكتور علاء قد التقى بأطراف
راعية للعملية السياسية ومشاركة
فيها، فهو في طروحاته لا يختلف
عن خطابات رجال الدين والأحزاب
السياسية الذين اوصلوا البلاد إلى ما
وصلت إليه من قتل وتهجير وطائفية
ونهب.

المتتبع لخطابات تكليف أي رئيس
وزراء منذ الجعفري والى توفيق
علاوي، سيشاهد ذات الكلام والوعود
التي تعبر عن استخفاف هؤلاء بحياة
ومستقبل الجماهير.

دفع المنتفضون أكثر من ثلاثين ألفاً
من الضحايا والجرحى والمعاقين،
ليأتي الدكتور علاء ليعطي الفرصة

دخلت انتفاضة أكتوبر العظيمة
شهرها الخامس وقد استطاعت أن
تتجاوز ببطولة وتحدي قل نظيره كل
مؤامرات السلطة وذبولها، وما حركة
علاء الركابي الا مخطط مكشوف جاء
بالتزامن مع هجوم عصابات ومليشيات
مقتدى الصدر على ساحات الانتفاضة
في جميع المحافظات، لأنهم أدركوا ان
نهايتهم باتت وشيكة وهي كذلك بالفعل.

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي
يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً
وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً.

كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها